صبح الأعشى في صناعة الإنشا

شاكرا وليحرص على أن يرى أبدا في المراتب صدرا ولا يرى عن ورود الإحسان صادرا .

توقيع بنظر حمص من إنشاء ابن نباتة كتب به لابن البدر ناظر حمص بالنزول من أبيه عندما أسن وهو .

رسم بالأمر لا زال حسن النظر من مواهبه ويمن الظفر من مراكبه وسقي البلاد صوب العدل من سحائبه ولا برح سنا البدر من خدمه فإذا أحس بالسرار ألقى الخدمة إلى أزهر كواكبه أن يستقر المجلس لما علم من رأيه الأسد وعزمه الأشد ومربى والده حتى يبين عظم الهناء بالشبل عندما وهن عظم الأسد وركونا إلى نجابته التي سمت أصلا وفرعا وقدمت غناء ونفعا وتبسمت كمائم أصلها المستأنفة حيث كاد الزمان ينعى منه ينعا واستنادا إلى أن الصناعة شابة ونسمات التمكين هابة وإلى أن أغصان العزائم نضرة وإلى أن مع القدرة قدرة وإلى أن كوكب العز في المنزلة قد خلف بدره واعتمادا على سهام تنفيذه الصائبة وأحكام هممه الواجبة وأقلام يده التي تحسن إخراج الأمل فيه وكيف لا وهي الحاسبة الكاتبة .

فليباشر هذا النظر المفوض إليه ساميا نظره زاكيا في الخدمة خبره وخبره شاكرا هذا الإنعام الذي بر أباه وأسعد جده ومزيد الإنعام مضمون المزيد لمن شكره عالما أن هذه المملكة الحمصية من أقدم ذخائر الأيام وأكرم ما أفاء ا من غنيمتها وظلها على جند الإسلام وأنها من مراكز الرماح كما شهر فليمدها من تدبيره برماح الأقلام وليواظب بحسن نظره على تقرير أحوالها وتقريب آمالها وتأثير المصالح في أعمالها ولا يحمص أمرها في التضييق فكفى ما حمصتها الأيام على تعاقب أحوالها بل يجتهد في إزاحة